

رسالة الجهة الراعية للمبادرة إلى الجهات المستهدفة

- 1- انطلقت الثورة السورية المجيدة معبرة عن آلام وآمال السوريين في الحرية والعدالة والكرامة، بعد معاناة من استبداد وفساد تطاول لعقود شوّه قيم الجمال والخير في بلد صنع الحضارة لقرون أو شارك في بنائها.
- 2- وكان طبيعيًا ومتفهمًا أن تكون شعارات الثورة عامة وجامعة وشاملة، وألا تقدم مشروعًا أو برنامجًا سياسيًا محددًا؛ لأن هذا من طبائع الثورات عند نشأتها وكذلك لانعدام أي مناخ سياسي يتيح التأسيس لمثل هذا تحت ظل حراب النظام.
- 3- لكن التأخر في صياغة مشروع الثورة السورية أدى أو سمح بنشوء تيارات تحاول كل منها شد الثورة إلى خياراتها أو حتى خنقها ضمن طروحات لا تسع السوريين جميعًا.
- 4- وقد كان إصدار وثيقة المبادئ الخمسة للثورة السورية علامة فارقة في مسيرة الثورة السورية، حيث شكلت نقطة توافق سورية كبرى بما تم توثيقه حين انطلاقها من توقيع طيف عريض من السوريين عليها وتأييدها، معلنة بوضوح ثوابت الثورة السورية أو الأرضية التي لا يجوز تجاوزها، فكان التزامًا على السياسيين بناء المشروع السياسي الثوري التوافقي بناءً على هذه الأرضية التي تم التوافق عليها، وذلك للإجابة عما "يريد السوريون" بعد أن أجابت وثيقة المبادئ الخمسة في مجمل بنودها عما "لا يريدون".
- 5- وقد تأخرت قوى الثورة في التوافق على المشروع الوطني التوافقي الجامع والذي تتبناه الثورة، مما فتح الباب واسعًا أمام فرض القوى الخارجية صديقه كانت أم عدوة أجندات لها الخاصة بل والافتتال فيما بينها وبالدم السوري وتحقيق أكبر ما تستطيع من هذه الأجندات في صياغة مستقبل سوريا بعيدًا عن مصالح ورغبات السوريين بل وحتى أحيانًا كثيرة دون علمهم.
- 6- بناءً على هذا تداعت مجموعة من السوريين من مشارب شتى يجمعهم إدراك التبعات الخطيرة لغياب مشروع سياسي جامع يمثل الثورة بعمومها في "ملتقى تشاوري" جمعهم دونما محاصصة أو محسوبية لتهيئة الأجواء وصناعة البيئة الملائمة المفضية لإيجاد أرضية تسمح ببناء مشروع التوافق الثوري السوري الذي يجب عن سؤال ما هي سوريا المستقبل التي تريد الثورة بعموم مكوناتها وجمهورها؟
- 7- قامت مشاريع سابقة مشكورة بمحاولة الإجابة عن هذا السؤال، لكنها كانت تعبيرًا عن منطلقات فئة دون فئة أو توجه دون آخر من توجهات السوريين وبذلك وُلدت ميتة لا تستطيع التعبير عن المشروع الوطني الجامع.
- 8- ولذا كان لا بد من استقراء توجهات القوى الثورية السورية ومعرفة نقاط التوافق ونقاط الاختلاف ورسم خارطة التوافقات والاختلافات بدقة علمية لا تحمل أي تحيز بل تأخذ من أدبيات ومواقف الأطراف ما أعلنته حول كل المسائل الوطنية الكبرى، ثم التأكد من أن مواقف هذه الأطراف ما زالت ثابتة حول هذه المواضع.
- 9- كان لا بد كذلك من استطلاع رأي الفاعلين في الثورة في إطار عامة الثوار وخاصتهم، واستطلاع لما يراه عامة الشعب، كل ذلك حول الأسئلة الكبرى التي ترسم إجاباتها شكل سوريا المستقبل، وذلك للاسترشاد بنتائجها حول نقاط الاختلاف، ليدرك كل طرف مدى قبول طروحاته لدى عامة السوريين ونخبهم - بحسب استطلاع آرائهم - فيدرس رغباتهم كما أفصحوا عنها ويرى امكانية ميله عن رغباته الخاصة إلى رغبات عموم السوريين، ولهذا نتوقع نتيجة لذلك ضرورة استباق اعلان

مشروع الثورة السورية الوطني بورش حوارية بين مختلف القوى الفاعلة تثبت نقاط التوافق العديدة وتبرزها وتتجاوز حول نقاط الخلاف لجعلها وراء ظهرها عن وعي فتتفق على صيغة لها أو تقتنع بضرورة تأجيل بعض النقاط الشائكة الى خيارات الشعب لتحسمها، وذلك من اجل اعلان مشروع الثورة السورية الوطني.

10- إن هذه المبادرة هي مشروع سوري خالص بالعاملين فيه والمتحاورين حوله وفي نتائجه للوصول إلى مشروع الثورة السورية الذي تلتف حوله قوى الثورة ونقدمه إلى أهلنا وإلى العالم أجمع حول تصورنا عن سوريا التي نريد.

إن سوريا اليوم وأهلنا فيها وفي بلاد اللجوء تنتظر منا أن نترفع عن ذواتنا وتحزباتنا وفصائليتنا، لنصل وبالحوار ودون أي إملاءات داخلية أو خارجية سوى املاءات الشعب السوري لرسم صورة بلدنا الحبيب الذي نريده ونسعى إليه بل ونقاتل من أجله.

إن سوريا هي لكل السوريين وإن عمقها الحضاري وتنوعها وثراءها الثقافي وموقعها في قلب العالم لا يسمح لطرف أن يفرض رؤيته على مواطنيه، بل لا بد من تضافر الجميع لمواجهة هذا الخطر الوجودي الذي يهدد حاضرتنا ومستقبلنا، بل ننطلق يدًا واحدة لبناء بلدنا وتحقيق الخير لأهلنا دون إقصاء أو تهميش لأي مكون سوري.

إن تفاعلكم الإيجابي ومشاركاتكم الجادة في بناء هذه المبادرة التوافقية هي أساس نجاحه وهي تعبير صادق عن أن سوريا وأهلنا فيها هم أغلى عندنا من اجتهاداتنا الخاصة أو مصالحنا الضيقة.

القائمون على المبادرة